منها الليل وخلق من الباقي الجنة فالليل من الجنة
والنهار من النار فكذلك كان الانس بالليل اكثر
ولذلك قال بعضهم الليل انس المحبين وقرة عين
المشتاقين وكمال السرور بالليل وقدم الليل
على النهار لان الليل لخدمة الخالق والنهار لخدمة
المخلوق ولان معارج الانبيا عليهم السلام كانت
بالليل كادريس وابراهيم ومحمد عليهم السلام
وعلى اخوانهم من النبيين والكل وصحبه اجمعين

## الباب الثاني في ذكر العالم السفلي قال

**الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها**

وقال تعالى والارض مددناها وقال تعالى
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
قال المفسرون ليس في القرآن اية تدل على ان
الارضين سبع الا هذه واما السنة ففي صحيح
مسلم عن سعد بن زيد انه عليه السلام قال
من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه الله اياه
من سبع ارضين وفي صحيح البخاري خسف به
يوم القيامة الى سبع ارضين وقول بعضهم
من ان المراد سبعة اقاليم خلاف الظاهر اذا
علمت ذلك فقد اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن مسعود وناس من الصحابة ان الله تبارك

وتعالى



وتعالى كان عرشه على الماء لم يخلق شيا مما خلق
قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا
فارتفع فوق الماء فسماه سما ثم يبس الماء فجعله ٥
ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين
الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت وهو الذي
ذكره سبحانه في قوله ن والقلم والحوت على الماء
على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على
صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر
لقمان ليست في السما ولا في الارض فتحرك الحوت
فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال فقرت
وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما
ينبغي لها في يومين الثلاثا والاربعا ثم استوى
الى السما وهي دخان وذلك الدخان من تنفس
الماء حين تنفس فجعلها سما واحدة ثم فتقها
فجعلها سبع سموات في يوم الخميس والجمعة وانما
سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض
واخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ والبزار
بسند صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السما والارض
مسيرة خمسمائة عام وكذلك الى السما السابعة
والارضون مثل ذلك وما بين السما السابعة الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)